

## آية المودة

### ( دراسة تفسيرية مقارنة بين مفسري الإمامية والسنة )

الباحث طالب عبد الواحد شعلان

كلية الإمام الكاظم الجامعة - ميسان

#### المقدمة:

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا ونبينا أبي القاسم محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين.

لقد جاء في الذكر الحكيم الكثير من الآيات الكريمة في بيان حق أهل البيت (عليهم السلام) وفضلهم باتفاق جميع المسلمين، وكان من بين تلك الآيات آية المودة التي ارتأينا أن يكون البحث حولها في هذه الرسالة المتواضعة، حيث وسمنا عنوانها بها فكان (آية المودة دراسة تفسيرية مقارنة)، لما لهذه الآية الكريمة من خصوصيات كثيرة وضّحنا أهمها في مطاوي هذه الرسالة، التي كانت منها جعل المودة أجراً لتبليغ الرسالة الإسلامية والجهود التي بلغت من قبل النبي (صلى الله عليه وآله) في العمل على هداية الناس وإخراجهم من الظلمات إلى النور، ومنها أن هذا الأجر والنفع المرتجي من هذه المودة يعود على الأمة أيضاً لا على النبي (صلى الله عليه وآله) وأهل بيته (عليهم السلام) لينتفعوا منه في الآخرة، ومنها أنها دعوة إلى التمسك بعتره النبي (صلى الله عليه وآله) التي هي الثقل الثاني وعدل القرآن، ما أن تمسك بهما أحد لن يضل أبداً بصريح حديث الثقلين المتواتر عند الإمامية وأهل السنة، وغيرها من الخصوصيات التي أشار إليها البحث في هذه الرسالة.

وقد كان من بين الأسباب الداعية لاختياري للموضوع، هو ما كان راجع إلى طبيعة الظروف التي تعيشها الأمة الإسلامية في عصرنا الراهن، وما تثار فيه من شبهات عقائدية مختلفة؛ ولذا أردنا أن نبين من جديد أن

## مجلة أبحاث ميسان، المجلد الثالث عشر، العدد الخامس والعشرون، السنة ٢٠١٧

---

مثل هذه المحاولات لتحريف المعنى المقصود وحمله على غيره، محاولات يائسة، ما دام الدليل موجود وثابت. ثم إن هدفنا راجع إلى إيقاظ بعض الغافلين من أن هذه المحاولات لا تصمد أمام الدليل والبرهان الواضح، وما عليه سيرة الأمة الإسلامية إزاء أهل بيت النبي (صلى الله عليه وآله)، مضافاً إلى ما لهذه الآية من آثار إيجابية تنعكس على واقع الأمة الإسلامية، من قبيل توحيد الصف.

### السؤال لغة واصطلاحاً

إنَّ الأصل اللغوي في السؤال هو الطلب من الغير، أي ما يسأله الإنسان من غيره، قال الفراهيدي: (سأل يسأل سؤالاً ومسألة. والعرب قاطبة تحذف همزة سل، فإذا وصلت بفاء أو واو همزت، كقولك: فاسأل، واسأل... وجمع المسألة: مسائل...) (١)، ووافقه على ذلك المعنى ابن فارس في معجم مقاييس اللغة (٢)، وكذلك ذكر هذا المعنى أو قريب منه الجوهري في الصحاح (٣). وأمّا في الاصطلاح فهو لا يختلف معنى السؤال في الاصطلاح عن معناه وأصله اللغوي، فالسؤال هو الطلب من الآخر (٤).

### تعريف المودة لغة واصطلاحاً

إنَّ معنى المودة هو المحبة، قال الفراهيدي: (ودد، أدد: الود مصدر وددت، وهو يود من الأمانة ومن المودة ود يود مودة، ومنهم من يجعله على فعل يفعل. والوداد والوداد مصدر مثل المودة. وهذا ودك ووديدك كما تقول: حبك وحبيبك..) (٥)، ويؤيده ما ذكره الجوهري (٦).

وأما في الاصطلاح فإنَّ المودة قد استعملت في أغلب الأحيان بأظهر معانيها اللغوية، وهي المحبة، وإن كانت أحياناً تستعمل بمعان أخرى من قبيل التمني، ولكن الذي يهمنّا هو ما جاء في بيان المراد من معنى المودة الذي يتناسب مع لفظ المودة في الآية الكريمة، وهو ما جاء فيها بمعنى المحبة.

### القربى لغة واصطلاحاً

القربى بمعنى كل من يعد قريباً ودانياً للرجل، وقال الفراهيدي: (القريب والبعيد يستوي فيهما المذكر والمؤنث

(١) الفراهيدي، الخليل بن أحمد، العين، ج٧، ص٣٠١.

(٢) ابن فارس، زكريا بن أحمد بن فارس، معجم مقاييس اللغة، ج٣، ص١٢٤.

(٣) الجوهري، إسماعيل بن حماد، الصحاح، ج٥، ص١٧٢٣، الطريحي، وكذا نقلها عنه، فخر الدين، مجمع البحرين، ج٢، ص٣١٦.

(٤) الطبرسي، الفضل بن الحسن، تفسير مجمع البيان، ج٥، ص٢٦٦. الطوسي، محمد بن الحسن، التبيان في تفسير القرآن، ج٥، ص٤١٠. الطبري، محمد بن جرير، جامع البيان، ج١٩، ص١١٢.

(٥) الفراهيدي، الخليل بن أحمد، كتاب العين، ج٨، ص١٠٠. الجوهري،

(٦) الجوهري، إسماعيل بن حماد، الصحاح، ج٢، ص٥٤٩.

والجمع.... والقرب، والقربة، والقربة بضم الراء، والقربى بضمهم: القرابة. وتقول: هو قريبي وذو قرابتي، ولا تقل: قرابتي<sup>(٧)</sup>، ولم يختلف المعنى المراد من القربى عن معناه اللغوي، وهو كل من يعد قريبا وداني ما للأخر أو من يربطه به نسب أو صلة فهو من قرياه كأبناء عشيرته، وأهل بيته، ومن له صلة ارتباط به عن نسب أو حسب، ولكنهم اختلفوا في المراد من القربى في هذه الواردة في هذه الآية الكريمة، بحيث يُوجب مودتهم ومحبتهم على الأمة، فهل هي على معناها العام في اللغة، أم هي بخصوص جماعة خاصة من أقرباء النبي(صلى الله عليه وآله)، دون سائر أقربائه الآخر.

#### مكانة أهل البيت وعلاقتهم بأية المودة

اتفق علماء الإمامية على أنّ أهل البيت(عليهم السلام) هم أحد مصاديق قري النبي(صلى الله عليه وآله)، فهم القدر المتيقن للمراد من القربى الوارد ذكرها في الآية الكريمة، بل هم المخصوصون بالمراد من القربى على رأي أكثر مفسري السنة والشيعية الإمامية، وبالرجوع إلى المعنى اللغوي في بيان لفظ أهل البيت نجد أنّ أرباب اللغة يكاد يكون متفقين على إرادة أخص أهله به لا جميعهم، وهو مما يتفق مع المعنى الاصطلاحي لأهل البيت الآتي بعد ذلك، ولأجل دفع شبهة من يرى أنّ أهل البيت في اللغة خصوص الزوجات على نحو الحقيقة وغيرهن على نحو المجاز يقال له من أهل البيت، فلذا تطلب منا نقل ما جاء في كتب اللغة، قال الفراهيدي: (أهل الرجل: زوجته وأخص الناس به... وأهل البيت سكّانه)<sup>(٨)</sup>. وأمّا في الاصطلاح فباتفاق علماء الشيعة الإمامية هو خصوص آل النبي(صلى الله عليه وآله)، دون قرابته أو زوجاته<sup>(٩)</sup>، وهذا مما يتفق مع ما جاء في الروايات في تعيين المراد من أهل البيت الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً، وهم النبي(صلى الله عليه وآله) الأكرم محمد (صلى الله عليه وآله) وفاطمة وعلي والحسن والحسين(عليهم السلام)، فقد روى مسلم في صحيحه عن عائشة أنّها قال: (خرج النبي غداة وعليه مرط مرحل من شعر أسود فجاء الحسن بن علي فأدخله ثم جاء الحسين فدخل معه ثم جاءت فاطمة فأدخلها ثم جاء علي فأدخله ثم قال: (إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ

(٧) الفراهيدي، الخليل بن أحمد، كتاب العين، ج ٢، ص ٣٠٧.

(٨) الفراهيدي، الخليل بن أحمد، العين، ج ٤، ص ٨٩.

(٩) حيث عدوا من أدلة عصمة أئمة أهل البيت(عليهم السلام) في القرآن الكريم، هو ما جاء في آية التطهير، التي خصصها علماء الشيعة الإمامية بخصوص أصحاب الكساء الخمسة دون غيرهم من نساء النبي(صلى الله عليه وآله) أو قرابته، فمن شاء المزيد فليراجع ما جاء في ذيل هذه الآية الكريمة من أقوال وآراء علماء الشيعة، أو فليراجع أدلة عصمة الأئمة(عليهم السلام) بخصوص ما ذكروه واستدلوا عليها بهذه الآية الكريمة.

عَنْكُمْ الرَّجْسَ أَهْلَ النَّيِّبِ وَيُطَهِّرْكُمْ تَطْهِيرًا))<sup>(١٠)</sup>، وكذلك جاء في رواية الترمذي في سننه<sup>(١١)</sup>.

### أهمية المودة وإظهار المحبة في حياة الفرد والمجتمع

إنَّ من بواعث تمزيق وحدة الصف والأمة هي إثارة حالة التباغض والافتتان والتحاسد بين أبنائها، حيث إنَّ مثل ذلك يؤدي إلى تأجيج النزاعات وحصول الاختلافات والموجبة للنقائل بينهم، وهو مما يؤدي في النتيجة إلى تمزيق وحدة الأمة وتشتتها وأضعاف قوتها، حتى تصبح لقمة سائغة سهلة بيد أعدائها، وأشد هذه الفتن هي الفتن الداخلية، التي تقضي على وحدة الأمة وتمزق صفوفها، ولذا نجد أنَّ أول بوادر الدعوات الإلهية كانت متمثلة بالدعوة إلى الوحدة ورفض الصفوف، عن طريق الاهتداء والعمل بما جاء به الأنبياء والمرسلون، وأن أفضل وسيلة وأقوى عامل يحقق هذا الأمر هو التعاون بين أبناء الأمة القائم على أساس الحب والمودة ومبادئها، وهذا ما نجده في تأكيد النبي (صلى الله عليه وآله) على إظهار هذا الفعل بشكل علني، بدءاً من أصغر مكونات هذه الأمة، وهي الأسرة، حيث جاء عنه (صلى الله عليه وآله) ، أنَّه قال: (قول الرجل للمرأة: إني أحبك لا يذهب من قلبها أبداً)<sup>(١٢)</sup> ومن ثم إلى الوصية بذلك للمجتمع والأمة، وقد لا يكون هناك مبدأ من المبادئ الأساسية في الحفاظ على وحدة الأمة، مثل مبدأ المحبة والمودة بين أبنائها، قال تعالى: ( وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ )<sup>(١٣)</sup> ، وقال عن المؤمنين وما ينبغي أيكون ما بينهم من نوع العلاقة، قال تعالى: ( مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ )<sup>(١٤)</sup> . وقال تبارك وتعالى عن نبيه (صلى الله عليه وآله) : ( فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ )<sup>(١٥)</sup> .

### سبب نزول آية المودة في نظر مفسري الإمامية

روى الصدوق بسند إلى أبي الحسن الرضا (عليه السلام) ، أنَّه قال: (حدثني أبي عن جدي عن آبائه عن

(١٠) النيسابوري، مسلم بن الحجاج، صحيح مسلم، ج٧، ص١٣٠.

(١١) الترمذي، محمد بن عيسى، سنن الترمذي، ج٥، ص٣٦١.

١٢- الفتح/ ٢٩.

١٣- الروم/ ٢١.

١٤- الفتح/ ٢٩.

١٥- آل عمران/ ١٥٩.

الحسين بن عليهم السلام قال: اجتمع المهاجرون والأنصار إلى رسول الله(ص) فقالوا: إن لك يا رسول الله(ص) مؤونة في نفقتك وفيمن يأتيك من الوفود وهذه أموالنا مع دماننا فاحكم فيها باراً مأجوراً أعط ما شئت وامسك ما شئت من غير حرج قال: فأنزل الله عز وجل عليه الروح الأمين فقال: يا محمد: (قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى) (يعنى أن تودوا قرابتي من بعدى فخرجوا فقال المنافقون: ما حمل رسول الله(ص) على ترك ما عرضنا عليه إلا ليحثنا على قرابته من بعد أن هو إلا شيء افتراه في مجلسه وكان ذلك من قولهم عظيماً فأنزل الله عز وجل هذه الآية: (أم يقولون افتراه قل إن افتريته فلا تملكون لي من الله شيئاً هو أعلم بما تفيضون فيه كفى به شهيداً بيني وبينكم وهو الغفور الرحيم) فبعث عليهم النبي (صلى الله عليه وآله) فقال: هل من حدث؟ فقالوا: إي والله يا رسول الله لقد قال بعضنا: كلاماً غليظاً كرهناه، فتلا عليهم رسول الله (صلى الله عليه وآله) الآية فبكوا واشتد بكأؤهم فأنزل عز وجل: (وهو الذي يقبل التوبة عن عباده ويعفو عن السيئات ويعلم ما تعملون))<sup>(١٦)</sup>.

#### شأن نزول آية المودة في نظر مفسري أهل السنة

اختلفت أقوال علماء أهل السنة في شأن نزول هذه الآية الكريمة، فمنهم من قال إنها نزلت في سبب سؤال المشركين، ومنهم أنها عندما جاء الأنصار للنبي(صلى الله عليه وآله) بالأموال، وذلك بعدما خطبهم وبين لهم فضله عليهم بالإيمان والإسلام، ومنهم قال غير ذلك، وإليك بعض أقوالهم، ما قاله الطبري في تفسيره: (القول في تأويل قوله تعالى: ( أَمْ تَسْأَلُهُمْ خَرْجًا فَخَرَجَ رِبْكَ خَيْرٌ وَهُوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ \* وَإِنَّكَ لَتَدْعُوهُمْ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ)<sup>(١٧)</sup> يقول تعالى ذكره: أم تسأل هؤلاء المشركين يا محمد من قومك خراجاً، يعني أجراً على ما جئتهم به من عند الله من النصيحة والحق فخراج ريبك خير: فأجر ريبك على نفاذك لأمره، وابتغاء مرضاته خير لك من ذلك، ولم يسألهم(ص) على ما أتاهم به من عند الله أجراً، قال لهم كما قال الله له، وأمره بقبيله لهم: قل لا أسألكم عليه أجراً إلا المودة في القربى)<sup>(١٨)</sup>، وكذا النسفي في تفسيره<sup>(١٩)</sup>، وأبو حيان الأندلسي في تفسيره<sup>(٢٠)</sup>، والسيوطي في الدر المنثور<sup>(٢١)</sup>.

١٦- الصدوق، محمد بن علي بن الحسين، عيون أخبار الرضا(عليه السلام)، ج٢، ص٢١٣.

١٧- سورة الحج، الآية ٧٢-٧٣.

١٨- الطبري، محمد بن جرير، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، ج١٨، ص٥٧.

١٩- انظر: النسفي، عبد الله بن أحمد، تفسير النسفي، ج٤، ص١٠١.

٢٠- انظر: الأندلسي، أبو حيان محمد بن يوسف، تفسير البحر المحيط، ج٧، ص٤٩٣.

٢١- انظر: السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن، الدر المنثور، ج٦، ص٦.

بيان معنى قوله تعالى: (المودة)

لم يختلف مفسرو الإمامية وأهل السنة، في بيان المراد من المودة، وهو المحبة، إلا أنه هناك اختلاف جزئي من حيث الوجوب وعدمه، هذا ما سيأتي البحث عنه مفصلاً إن شاء الله في المطب الثاني الآتي ذكره بعد ذلك في هذا الفصل تحت عنوان (دلالتها على وجوب المودة)، وأمّا ما ذكر في معنى المودة، فقد قال الشيخ الطوسي في تفسيره: (واختلفوا في معنى " المودة في القربى " فقال علي بن الحسين عليهما السلام وسعيد ابن جبير وعمرو بن شعيب: معناه أن تودوا قرابتي، وهو المروي عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام وقال الحسن: معناه) إلا المودة في القربى (إلى الله تعالى والتودد بالعمل الصالح إليه. وقال ابن عباس وقتادة ومجاهد والسدي والضحاك وابن زيد وعطاء بن دينار: معناه إلا أن تودوني لقرباتي منكم. وقالوا: كل قرشي كانت بينه وبين رسول الله صلى الله عليه وآله قرابة، ويكون المعنى إن لم تودوني لحق النبوة أفلا تودوني لحق القرابة. والأول هو الاختيار عندنا)<sup>(٢٢)</sup>.

بيان معنى قوله تعالى: (القربى)

وقد بيّن معنى القربى بذكر مصاديقه، روى القمي بسنده إلى محمد بن مسلم، أنه قال: (سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول في قول الله " قل لا أسألكم عليه أجراً إلا المودة في القربى " يعني في أهل بيته)<sup>(٢٣)</sup> وروى الطبرسي في بيان المراد من القربى عن ابن عباس قال: (لما نزلت (قل لا أسألكم عليه أجراً) الآية: (قالوا: يا رسول الله! من هؤلاء الذين أمرنا الله بمودتهم؟ قال: علي وفاطمة وولدهما. وروى إسماعيل بن عبد الخالق: عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: إنها نزلت فينا أهل البيت، أصحاب الكساء. )<sup>(٢٤)</sup> . وروى الكاشاني في تفسيره أنها نزلت: ((في علي وفاطمة والحسن والحسين، أصحاب الكساء. وفي أخرى: (هم الأئمة عليهم السلام). وروي إنه: لما نزلت، قالوا: يا رسول الله من هؤلاء الذين أمرنا الله بمودتهم؟ قال: (علي وفاطمة وولدهما))<sup>(٢٥)</sup>.

دلالتها على وجوب المودة

- ٢٢- الطوسي، محمد بن الحسن، التبيان في تفسير القرآن، ج٩، ص١٥٩.  
٢٣- القمي، علي بن إبراهيم، تفسير القمي، ج٢، ص٢٧٥.  
٢٤- الطبرسي، الفضل بن الحسن، مجمع البيان، ج٩، ص٥٠.  
٢٥- الفيض الكاشاني، محمد محسن، تفسير الأصفى، ج٢، ص١١٢٨.

لقد جاء في هذه الآية الكريمة تقرير وجواب من يريد أن يعطي أجراً للنبي على أتعبه وجهوده المبذولة تجاه رسالته الإلهية، التي أخرج بها الناس من الظلمات إلى النور، حيث قال تعالى: ( قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ وَمَن يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَّزِدْ لَهُ فِيهَا حُسْنًا إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ شَكُورٌ )<sup>(٢٦)</sup>.

وأما هل هي دالة على وجوب المودة، أم على نحو الاستحباب؟ وكيف؟ فقد جاء في التفسير الكبير للفر الرازي، أنه قال: (وروى صاحب "الكشاف" أنه لما نزلت هذه الآية قيل يا رسول الله من قرابتك هؤلاء الذين وجبت علينا مودتهم؟ فقال علي وفاطمة وابناهما، فثبت أن هؤلاء الأربعة أقارب النبي صلى الله عليه وسلم وإذا ثبت هذا وجب أن يكونوا مخصوصين بمزيد التعظيم ويدل عليه وجوه:.... الثاني: لا شك أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يحب فاطمة عليها السلام قال صلى الله عليه وسلم: "فاطمة بضعة مني يؤذيني ما يؤذيها" وثبت بالنقل المتواتر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه كان يحب عليا والحسن والحسين وإذا ثبت ذلك وجب على كل الأمة مثله لقوله: (واتبعوه لعلكم تهتدون)<sup>(٢٧)</sup> ولقوله تعالى: (فليحذر الذين يخالفون عن أمره)<sup>(٢٨)</sup> ولقوله: (قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله)<sup>(٢٩)</sup> ولقوله سبحانه: (لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة)<sup>(٣٠)</sup>. الثالث: أن الدعاء للال منصب عظيم ولذلك جعل هذا الدعاء خاتمة التشهد في الصلاة وهو قوله اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وارحم محمدا وآل محمد، وهذا التعظيم لم يوجد في حق غير الأهل)<sup>(٣١)</sup>.

### تعيين مصاديق القربى عند الإمامية

ورد في مصادر الإمامية المعتبرة، ما يرتبط بتعيين مصاديق قربى النبي (صلى الله عليه وآله) الوارد ذكرهم في قوله تعالى: ( قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ وَمَن يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَّزِدْ لَهُ فِيهَا حُسْنًا إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ شَكُورٌ )<sup>(٣٢)</sup>، ومنها ما رواه الكليني بسنده إلى عبد الخالق قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول لأبي جعفر الأحول

٢٦- الشورى/ ٢٣.

٢٧- الأعراف/ ١٥٨.

٢٨- النور/ ٦٣.

٢٩- آل عمران/ ٣١.

٣٠- الأحزاب/ ٢١.

٣١- الرازي، فخر الدين بن الخطيب، التفسير الكبير (مفاتيح الغيب)، ج ٢٧، ص ١٦٦.

٣٢- الشورى/ ٢٣.

وأنا أسمع: (أتيت البصرة؟ فقال: نعم، قال: كيف رأيت مسارعة الناس إلى هذا الأمر و دخولهم فيه؟ قال: والله إنهم لقليل ولقد فعلوا وإن ذلك لقليل، فقال: عليك بالأحداث فإنهم أسرع إلى كل خير، ثم قال: ما يقول أهل البصرة في هذه الآية: (قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى) ؟ قلت: جعلت فداك إنهم يقولون: إنها لأقارب رسول الله (صلى الله عليه وآله)، فقال: كذبوا إنما نزلت فينا خاصة في أهل البيت في علي وفاطمة والحسن والحسين أصحاب الكساء (عليهم السلام) (٣٣).

#### تحديد مصاديق قريبي النبي (صلى الله عليه وآله) عند أهل السنة

إنَّ ما جاء في المصادر السننية المعتبرة بصدد تحديد مصاديق قريبي النبي (صلى الله عليه وآله) ، هو تعيينها للإمام علي (عليهم السلام) وفاطمة وابنيهما على وجه الخصوص، وهذا ما سنستعرضه هنا ليكون شاهداً ودليلاً على ما تدعيه الإمامية في كون هذه الآية خاصة بجماعة خاصة من قرابة النبي (صلى الله عليه وآله) لا جميع من يرتبط معه برابط النسب والقرابة، وهذا مما يدل على وجود خصوصية يتمتع بها هؤلاء الثلاثة دون غيرهم من قرياء النبي (صلى الله عليه وآله) ، على أن في ذلك ترتب لبعض الآثار الدنيوية والأخرية كما سيأتي الكلام عنها مفصلاً في الفصل الثالث، حيث قمنا بتخصيصه لذكر هذه الآثار، وإليك ما ورد في الكتب السننية المعتبرة حول تحديد مصاديق قريبي النبي (صلى الله عليه وآله) ، نذكر منها في هذه الخلاصة ما رواه البخار بسند عن شعبة عن عبد الملك بن ميسرة، قال: (سمعت طاوساً عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما، انه سئل عن قوله إلا المودة في القربى، فقال سعيد بن جبير قريبي آل محمد صلى الله عليه وسلم) (٣٤). وكذا رواها الترمذي بنفس السند في سننه (٣٥)، والنسائي في السنن الكبرى (٣٦).

#### المعطيات والآثار الدنيوية والأخرية لآية المودة

يمكن تلخيص معطيات الآية الكريمة (آية المودة) من خلال النقاط التالية:

- ٣٣- الكليني، محمد بن يعقوب، الكافي، ج٨، ص٩٣.  
٣٤- البخاري، محمد بن إسماعيل، صحيح البخاري، ج٦، ص٣٧. وكذا انظر: ابن حجر، فتح الباري شرح صحيح البخاري، ج٨، ٤٣٣. العيني، عمدة القاري، ج١٦، ص٧٠.  
٣٥- الترمذي، محمد بن عيسى، سنن الترمذي، ج٥، ص٥٤.  
٣٦- النسائي، أحمد بن شعيب، السنن الكبرى، ج٦، ص٤٥٣.

#### ١ - المودة المأمور بها واجبة

إنّ المودة التي أمرنا بها، والتي جعلها المولى عدلاً للرسالة ليست هي العاطفة المجردة الناشئة من الرقة والشفقة، أو العشرة، وإنما هي المودة التي تمثل تكليفاً شرعياً بعلاقة روحية وعقائدية بمن أحبهم.

#### ٢ - المودة طريق لإتباع نهج المودود

إنّ من اللوازم الخاصة للمودة هو إتباع طريقة ومنهج المودود، فلا تسلك سلوكاً غير سلوكه، لأنّ ذلك هو مقتضى المحبة الحقيقية، فمن يحب شيئاً حباً واقعياً فإنّه بلا إرادة يحب جميع آثاره، ومنها طبيعة السلوك الذي يسلكه المحبوب، حيث يصبح مقلداً وتابعاً له في كل شيء دون أن يكون ذلك باختيار وإرادة ظاهرية منه، بل يراها حالة نفسانية تلازم حركاته وسكناته وأفعاله الخارجية، لشدة تأثره وتعلقه وعلاقته وارتباطه بمحبوبه، وهذا أمر وجداني يجده الإنسان في نفسه، لا يحتاج إلى دليل يقام عليه.

#### ٣ - الأمر بوجوب المحبة يستلزم عصمة المحبوب

وقال السيد الشير : (وجوب المودة يستلزم وجوب الطاعة، لأن المودة إنما تجب مع العصمة، إذ مع وقوع الخطأ منهم يجب ترك مودتهم كما قال تعالى : ) لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله<sup>(٣٧)</sup>. وغيرهم عليهم السلام ليس بمعصوم اتفاقاً. فعلي وولداه الأئمة. وجوب المحبة المطلقة يستلزم العصمة: وأيضاً: فإن إطلاق الأمر بمودتهم دليل على عصمتهم<sup>(٣٨)</sup>.

#### ٤ - محبة القريب كاشف عن طهارة القلب

إنّ الذي يحب أهل بيت النبي (صلى الله عليه وآله) ، في الواقع هو محب لله ورسوله الأكرم (صلى الله عليه وآله) ، لأنّ الهدف من محبتهم هو إيصال الناس إلى كمالهم، وهدفهم المطلوب، لأنّ الله تعالى لم يأمر بمحبة

٣٧ - سورة المجادلة، الآية ٢٢.

٣٨ - الرازي، فخر الدين بن الخطيب، التفسير الكبير (مفاتيح الغيب)، ج ١٠، ص ١٤٤.

أهل البيت (عليهم السلام) لولا أنه يعلم بما يفعل هذا الحب من تأثير في حركة الإنسان التكاملية، فالمحب لله تعالى طاهر القلب، فإذا أحس بهذا الحب باتجاه أهل البيت (عليهم السلام) فهذا كاشف عن طهارة هذا القلب وعدم تكدره بالظلمات التي تكاد تحجب الإنسان من الوصول إلى كماله، قال الإمام محمد الباقر (عليه السلام): ( لا يحبنا ويتولانا حتى يطهر الله قلبه، ولا يطهر الله قلب عبد حتى يسلم لنا، ويكون مسلماً لنا، فإذا كان مسلماً لنا سلمه الله من شديد الحساب، وأمنه من فزع يوم القيامة الأكبر)<sup>(٣٩)</sup>.

#### الآثار الدنيوية والأخرية لآية المودة

توجد آثار أخروية تترتب على مودة قري النبي الأعظم (صلى الله عليه وآله) ، أي أهل بيته المخصوصين بالذكر والكرامات والفضائل وغيرها من قبل المولى تبارك وتعالى، وهي من قبيل:

#### ١ - الالتفاف حول قري النبي (صلى الله عليه وآله) عامل على توحيد الصف

لم نجد أمراً دينياً أجمع عليه المسلمون بعد وفاة رسول الله (صلى الله عليه وآله) - على الرغم من تنوع آرائهم واتجاهاتهم المذهبية واختلاف مدارسهم الفكرية- كحب أهل البيت (عليهم السلام) ، حيث استقطب اهتمام الأولين والآخرين منهم، واغتنت به كتاباتهم، وطُرِّزت به مؤلفاتهم، وتواترت عليه الروايات في مسانيدهم وصحاحهم ومجاميعهم، بل أتهم تسالموا على وجوب حبهم، وذكر فضائلهم.

#### ٢ - مودة قري النبي (صلى الله عليه وآله) علامة الإيمان

الإيمان أثر من آثار محبة أهل البيت (عليهم السلام) ، كما يستفاد ذلك من العديد من الروايات الواردة عن النبي (صلى الله عليه وآله) ، حتى عدت من لم يحب أهل البيت ليس هو مؤمن، وإليك واحدة منها، قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : ( لا يؤمن رجل حتى يحب أهل بيتي لحبي، فقال عمر بن الخطاب ما علامة حب أهل بيتك، قال هذا وضرب بيده على علي بن أبي طالب)<sup>(٤٠)</sup>.

٣٩ - الكليني، محمد بن يعقوب، الكافي، ج ١، ص ١٩٤.

٤٠ - الزرندي الحنفي، محمد بن يوسف، نظم درر السمطين، ص ٢٣٣؛ ابن الصباغ، الفصول المهمة في معرفة الأئمة، ج ٣، ص ١١٧٣. الصدوق، محمد بن علي، الأمالي، ص ٤٤٦. الطوسي، محمد بن الحسن، الأمالي، ص ٢٧٩.

٣- مودة قريبي النبي (صلى الله عليه وآله) توجب الاطمئنان القلبي

إن حب آل محمد (صلى الله عليه وآله) يبعث في القلب السكينة والطمأنينة والإحساس بالسلام. وحب آل البيت (عليهم السلام) يضيء على حياة الإنسان شعوراً بالصفاء والطمأنينة ويجعل من طعم الحياة حلواً مفعماً بالمشاعر الإنسانية السامية، قال أمير المؤمنين علي (عليه السلام) : (إنّ رسول الله لما نزلت هذه الآية .. إلا يذكر الله تطمئن القلوب)<sup>(٤١)</sup>، قال ذلك: من أحب الله ورسوله وأحب أهل بيته صادقاً غير كاذب، وأحب المؤمنين شاهداً وغائباً، إلا يذكر الله يتحاجون)<sup>(٤٢)</sup>.

٤- مودة قريبي النبي (صلى الله عليه وآله) توجب الاغتباط عند الموت

يبشر النبي الأكرم محمد (صلى الله عليه وآله) أمته ويطمئنها بأن حب أهل بيته يدفع عنهم هذا الخوف العظيم، وبالخصوص في لحظات الموت وسكراته، وهي اللحظات الأخيرة من حياة الإنسان التي يتم بها توديع عالم الدنيا والسفر إلى عالم الآخرة، حيث الحياة غير الحياة والقوانين غير القوانين، والناس غير الناس، وكل شيء فيها يختلف عما كان في عالم الدنيا، فالصور ملكوتية، والأعمال تجسمية بمثال كما في عالم البرزخ، أو بجسم كما في عالم القيامة الكبرى. روى الصدوق بسند إلى علي بن الحسين عن أبيه (عليهم السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : (حب أهل بيته نافع في سبعة مواطن أهوالهن عظيمة عند الوفاة وفي القبر وعند النشور وعند الكتاب وعند الحساب وعند الميزان وعند الصراط)<sup>(٤٣)</sup>.

٤- مودة قريبي النبي (صلى الله عليه وآله) من علائم طهارة المولد

توجد روايات تدل على أنّ محبة أهل البيت (عليهم السلام) ومودتهم تدل على طهارة وطيب ولادة المحب لهم (عليهم السلام) ، منها ما رواها الشيخ الصدوق في أماليه بسند عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) أنّه قال لعلي (عليه السلام) : (يا علي من أحبني وأحبك وأحب الأئمة من ولدك فليحمد الله على طيب مولده فإنّه لا يحبنا إلا من طابت ولادته ولا يبغضنا إلا من خبثت ولادته)<sup>(٤٤)</sup>.

٤١ - سورة الرعد، الآية ٢٨.

٤٢ - السيوطي، جلال الدين، الدر المنثور، ج ٤، ص ٥٨؛ الشوكاني، فتح القدير، ج ٣، ص ٨٢.

٤٣ - الصدوق، محمد بن علي، فضائل الشيعة، ص ٥٠. القمي، الخزاز، كفاية الأثر، ص ١٠٨.

٤٤ - الصدوق، محمد بن علي، الأمالي، ص ٥٦٣.

٥- محبة أهل البيت (عليهم السلام) توجب محبتهم له

يستفاد من بعض الروايات أن أهل البيت (عليهم السلام) يحبون من يحبهم، وأنهم (عليهم السلام) يحبون محبي محبتهم (عليهم السلام)، كما نقرأ في رواية حنش بن المعتمر، هو يقول: (دخلت على أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام فقلت: السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته، كيف أمسيت؟ قال: أمسيت محبا لمحبتنا، مبغضا لمبغضنا، وأمسى محبنا مغتبطا برحمة من الله كان ينتظرها، وأمسى عدونا يرمس بنيانه على شفا جرف هار فكان ذلك الشفا قد انهار به في نار جهنم و....) (٤٥).

٦- محبة أهل البيت خير الدنيا والآخرة

يعد في بعض الروايات أن محبة أهل البيت (عليهم السلام) هي خير الدنيا والآخرة، كما قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): (من أراد التوكل على الله فليحب أهل بيتي، ومن أراد أن ينجو من عذاب القبر فليحب أهل بيتي، ومن أراد دخول الجنة بغير حساب فليحب أهل بيتي، فوالله ما أحبهم أحد إلا ربح الدنيا والآخرة) (٤٦).

٧- تمحيص الذنوب ومضاعفة الأجر

قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): (حبنا أهل البيت يكفر الذنوب، ويضاعف الحسنات..) (٤٧).

وغيرها من الآثار الأخرى التي ذكرناها مفصلاً في رسالتنا التي جاءت تحت عنوان (آية المودة دراسة تفسيرية مقارنة).

علاوة على هذا فقد قمنا بطرح وإجابة جميع الشبهات التي حاول البعض طرحها من أجل تشويه الحقائق التي باتت للجميع يوم بعد يوم كالشمس في رابعة النهار، بغضاً وكراهة لآل الرسول (صلى الله عليه وآله)، وما من الله تعالى به عليهم من الكمالات والفضائل التي لا تدانيها كمالات وفضائل، فمن طلب ذلك فما عليه إلا بمراجعة الفصل الرابع من هذه الرسالة، ومن الله التوفيق.

٤٥ - المفيد، محمد بن محمد، الأمالي، ص ٣٣٤.

٤٦ - المجلسي، محمد باقر، بحار الأنوار، ج ٢٧، ص ١١٦.

٤٧ - الطوسي، محمد بن الحسن، الأمالي، ص ١٦٥.



قائمة المصادر والمراجع

\* القرآن الكريم

١. ابن أبي الحديد، شرح نهج البلاغة، نشر دار إحياء الكتب العربية . ط١. ١٣٧٨هـ.
٢. ابن أبي زمنين، محمد بن عبد الله، تفسير ابن زمنين وهو مختصر تفسير يحيى بن سلام، منشورات محمد علي بيضون، ونشر دار الكتب العلمية . بيروت، الطبعة الأولى.
٣. ابن الأثير، أسد الغابة في معرفة الصحابة، نشر دار الكتاب العربي . بيروت، وطبعة إسماعيليان . إيران، بدون تاريخ.
٤. ابن البطريق، يحيى بن الحسن، خصائص الوحي المبين، تحقيق مالك المحمودي، نشر دار القرآن الكريم . قم المقدسة، ط١. ١٤١٧هـ.
٥. ابن الجوزي، أبو الفرج عبد الرحمن بن علي، الموضوعات، تحقيق عبد الرحمن محمد عثمان، نشر المكتبة السلفية، ط١. ١٩٦٦م.
٦. ابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي، نواسخ القرآن، نشر دار الكتب العلمية . بيروت، الطبعة الأولى.
٧. ابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي، زاد المسير في علم التفسير، تحقيق: محمد بن عبد الرحمن عبد الله، نشر دار الفكر . بيروت، ط١. ١٤٠٧هـ.
٨. ابن الصباغ، علي بن محمد بن أحمد المالكي المكي، الفصول المهمة في معرفة الأئمة، تحقيق: سامي الغريبي، نشر دار الحديث . قم، ط١. ١٤٢٢هـ.
٩. ابن حجر، شهاب الدين، فتح الباري شرح صحيح البخاري، نشر دار المعرفة . بيروت، الطبعة الثانية.
١٠. ابن حنبل، مستند أحمد بن حنبل، نشر دار صادر . بيروت، بدون تاريخ.
١١. ابن زكريا، احمد ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، طبع و نشر، مكتب الإعلام الإسلامي، ١٤٠٤هـ ق.
١٢. ابن شهر آشوب، محمد بن علي، مناقب آل أبي طالب، نشر وطبع المكتبة الحيدرية .

## مجلة أبحاث ميسان، المجلد الثالث عشر، العدد الخامس

والعشرون، السنة ٢٠١٧

- النجف الأشرف، ١٣٧٦هـ / ١٩٥٦م.
١٣. ابن عربي، محمد بن عبد الله، أحكام القرآن، طبع الحلبي؛ بيروت: مطبعة السعادة، ١٤٠٦ق.
١٤. ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، نشر دار الفكر. بيروت ١٤١٥هـ.
١٥. ابن كثير، إسماعيل، البداية والنهاية، تحقيق: علي شيري، نشر دار إحياء التراث العربي. بيروت، ط١. ١٤٠٨هـ.
١٦. ابن كثير، إسماعيل، تفسير بن كثير، تحقيق: يوسف عبد الرحمن المرعشلي، نشر دار المعرفة. بيروت، طبعة عام ١٤١٢هـ.
١٧. ابن منظور، محمد بن مكرم، لسان العرب، نشر أدب الحوزة. قم، ط١. ١٤٠٥هـ.
١٨. ابن نجيم، أبي البركات عبد الله بن أحمد بن محمود، البحر الرائق، تحقيق: زكريا عميرات، نشر دار الكتب العلمية. بيروت، ط٢. ١٤١٨هـ.
١٩. أبو السعود، محمد بن محمد العمادي، تفسير أبي السعود (إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم)، نشر دار إحياء التراث العربي. بيروت.
٢٠. الأصفهاني، أبو الفرج، مقاتل الطالبين، تقديم كاظم المظفر، نشر مؤسسة دار الكتاب للطباعة والنشر قم - إيران، ط٢. ١٣٨٥هـ.
٢١. الأصفهاني، أبو نعيم، تاريخ أصفهان، دار الكتب العلمية. ط١، ١٤١٠هـ.
٢٢. الأصفهاني، أبو نعيم، حلية الأولياء، دار الكتب العلمية. بيروت.
٢٣. الأصفهاني، ميرزا محمد تقي، مكيال المكارم في فوائد الدعاء للقائم (عليه السلام)، تحقيق علي عاشور، نشر مؤسسة الأعلمي للمطبوعات بيروت - لبنان، ط١. ١٤٢١هـ.
٢٤. الألباني، محمد ناصر، ضعيف سنن الترمذي، إشراف وتعليق: زهير الشاويش نشر المكتب الإسلامي. بيروت، ط١. ١٤١١هـ.
٢٥. الألويسي البغدادي، شهاب الدين محمود، روح المعاني، طبع ونشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت، بدون تاريخ.
٢٦. الألويسي، أبو الفضل محمود، روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، دار إحياء التراث العربي - بيروت.

## مجلة أبحاث ميسان، المجلد الثالث عشر، العدد الخامس

والعشرون، السنة ٢٠١٧

٢٧. الإمام الحسن العسكري(عليه السلام) ، تفسير (المنسوب للإمام العسكري)عليه السلام) ، تحقيق ونشر: مدرسة الإمام الهادي(عليه السلام) ، ط١. ١٤٠٩هـ.
٢٨. الأندلسي، ابن عطية، تفسير المحرر الوجيز، دار الكتب العلمية . بيروت، ط١ / ١٤١٣هـ.
٢٩. الأندلسي، أبو حيان محمد بن يوسف، تفسير البحر المحيط، دار النشر الكتب العلمية- لبنان - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ.
٣٠. أنصاريان، حسين، البيت أهل ملائكة الأرض، نشر مؤسسة أنصاريان . قم، ط١ . ١٣٨٦ش.
٣١. الأهوازي، يعقوب بن السكيت، ترتيب إصلاح المنطق، تعليق: محمد حسن بكائي، نشر : مجمع البحوث الإسلامية . مشهد، ط١. ١٤١٢ هـ.
٣٢. الإيجي، عضد الدين عبد الرحمن بن أحمد، المواقف، تحقيق: عبد الرحمن عميرة، نشر دار الجبل . بيروت، ط١. ١٤١٧هـ.
٣٣. البخاري، محمد بن إسماعيل، صحيح البخاري، نشر دار القلم . بيروت، ط١. ١٩٨٧م.
٣٤. البغوي، أبو محمد الحسين بن مسعود، تفسير البغوي (معالم التنزيل)، تحقيق عبد الرحمن العك، نشر دار المعرفة . بيروت، ط٣. ١٤١٣هـ.
٣٥. البيضاوي، أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد، تفسير البيضاوي (أنوار التنزيل وأسرار التأويل)، نشر دار الفكر . بيروت.
٣٦. الترمذي، محمد بن عيسى، سنن الترمذي، تحقيق: عبد الوهاب عبد اللطيف، نشر دار الفكر . بيروت، ط٢. ١٤٠٣هـ.
٣٧. الثعالبي، عبد الرحمن بن محمد، تفسير الثعالبي (الجواهر الحسان في تفسير القرآن)، تعليق وتحقيق: علي محمد معوض والشيخ عادل أحمد عبد الموجود، نشر دار إحياء التراث العربي . بيروت، ط١ . ١٤١٨هـ.
٣٨. الثعلبي، تفسير الثعلبي، تحقيق: أبو محمد بن عاشور، مراجعة وتدقيق الأستاذ نظير الساعدي، نشر دار الكتب العلمية . بيروت.
٣٩. الثمالي، أبو حمزة، تفسير أبي حمزة الثمالي، أعاد جمعه وتأليف: عبد الرزاق محمد

## مجلة أبحاث ميسان، المجلد الثالث عشر، العدد الخامس

والعشرون، السنة ٢٠١٧

- ١- حسين حرز الدين، راجعه وقدم له: الشيخ محمد هادي معرفة، نشر دار الهادي، ط١- ١٤٢٠هـ.
٤٠. الجرجاني، الشريف، علي بن محمد بن علي، الحاشية على الكشاف، نشر شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، طبعة عام ١٣٨٥ هـ.
٤١. الجوهري: إسماعيل بن حماد، الصحاح، تحقيق: أحمد عبد الغفور، نشر: دار الملايين - بيروت، ط١. ١٤٠٧هـ.
٤٢. الحاكم الحسكاني، شواهد التنزيل، عبيد الله بن أحمد، طبع ونشر مؤسسة الطبع والنشر التابعة لوزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي مجمع أحياء الثقافة الإسلامية، الطبعة الأولى ١٤١١هـ - ١٩٩٠م.
٤٣. الحاكم النيسابوري، المستدرک على الصحيحين، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، نشر دار الكتب العلمية - بيروت، ط١-١٩٩٠م، وطبعة دار المعرفة - بيروت، بإشراف: يوسف عبد الرحمن المرعشلي، بدون تاريخ.
٤٤. الحلبي، نجم الدين جعفر بن الحسن، المختصر النافع، الناشر: مؤسسة البعثة - طهران، الطبعة الثالثة، ١٤١٠ هـ ق.
٤٥. الحويزي، عبد علي جمعة، تفسير نور الثقلين، تحقيق: السيد هاشم الرسولي المحلاتي، نشر مؤسسة إسماعيليان . قم، ط٤. ١٤١٢هـ.
٤٦. الخزاز القمي الرازي، أبو القاسم علي بن محمد بن علي، كفاية الأثر، نشر دار بيدار . قم، ط١. ١٤٠١هـ.
٤٧. الخزازي، محسن، بداية المعارف في شرح عقائد الإمامية، نشر مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين . قم المقدسة، ط٥. ١٤١٨هـ.
٤٨. الخطيب البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي تاريخ بغداد، دراسة وتحقيق: مصطفى عبد القادر، نشر دار الكتب العلمية بيروت - لبنان، ط١. ١٤١٧هـ.
٤٩. الداني، أبو عمرو، البيان في عد آي القرآن، تحقيقك غانم قدوري الحمد، نشر مركز المخطوطات والتراث . الكويت، ط١. ١٤١٤هـ.
٥٠. الدمشقي، إسماعيل بن كثير، تفسير القرآن، العظيم، طبع ونشر، دار المعرفة -

## مجلة أبحاث ميسان، المجلد الثالث عشر، العدد الخامس

والعشرون، السنة ٢٠١٧

- بيروت- الطبعة، ١٤١٢ هـ ق.
٥١. **الذهبي**، محمد بن أحمد، تاريخ الإسلام، تحقيق: الدكتور عمر عبد السلام تدمري، نشر دار إحياء التراث العربي . بيروت . ط١. ١٤٠٧ هـ.
٥٢. **الرازي**، ابن أبي حاتم، تفسير أبي حاتم الرازي، تحقيق: أسعد الطيب، نشر المكتبة العصرية، مطبعة صيدا، بدون تاريخ.
٥٣. **الرازي**، فخر الدين محمد، التفسير الكبير (مفاتيح الغيب)، نشر دار الفكر . بيروت، بدون تاريخ.
٥٤. **الراغب الأصفهاني**، أبو القاسم حسين بن محمد، مفردات ألفاظ القرآن، تحقيق: صفوان عدنان، نشر دار القلم . دمشق، ط٣. ١٤٢٤ هـ.
٥٥. **الراوندي**، أبي الحسين سعيد بن هبة الله، الدعوات، طبع ونشر: مدرسة الإمام المهدي.
٥٦. **الزبيدي**، مرتضى، تاج العروس، تحقيق: علي شيري، نشر دار الفكر . بيروت، ط١. ١٤١٤ هـ.
٥٧. **الزركشي**، بدر الدين محمد بن عبد الله، البرهان في علوم القرآن، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، نشر دار أحياء الكتب العربية . بيروت، ط١. ١٣٧٦ هـ.
٥٨. **الزرندي الحنفي**، جمال الدين محمد بن يوسف بن الحسن بن محمد، نظم درر السمطين في فضائل المصطفى والمرضى والبتول والسبطين ، نشر مكتبة الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام) العامة ، ط١. ١٣٧٧ هـ - ١٩٥٨ م.
٥٩. **الزَمْخَشَرِي**، جار محمود، الكشاف عن حقائق التنزيل وعلوم الأقاويل، نشر شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، عباس ومحمد محمود الحلبي وشركاهم - خلفاء، طبعة عام ١٩٦٦ م.
٦٠. **الزَيْلَعِي**، تخريج الأحاديث والآثار، تحقيق: عبد الله بن عبد الرحمن السعد، نشر ابن خزيمة، ط١. ١٤١٤ هـ.
٦١. **السبحاني**، جعفر، أهل البيت سماتهم وحقوقهم في القرآن الكريم، نشر مؤسسة الإمام الصادق (عليه السلام) ، الطبعة الأولى.
٦٢. **السبحاني**، جعفر، مفاهيم القرآن (العدل والإمامة)، نشر مؤسسة الإمام الصادق

## مجلة أبحاث ميسان، المجلد الثالث عشر، العدد الخامس

والعشرون، السنة ٢٠١٧

- (عليه السلام) . قم، بدون تاريخ.
٦٣. السقاف، حسن علي، صحيح شرح العقيدة الطحاوية، نشر دار الإمام النووي، بدون تاريخ.
٦٤. السلمي، محمد بن الحسين، تفسير السلمي (حقائق التفسير)، تحقيق: سيد عمران، نشر دار الكتب العلمية . بيروت، ط١. ١٤٢١هـ / ٢٠٠١م.
٦٥. السمرقندي، أبو الليث، تفسير السمرقندي، تحقيق: الدكتور محمود مطرجي، نشر دار الفكر . بيروت، بدون تاريخ.
٦٦. السمعاني، تفسير السمعاني، تحقيق: ياسر بن إبراهيم و غنيم بن عباس بن غنيم، نشر دار الوطن - الرياض - السعودية ، ط١. ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.
٦٧. السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر، الإتيقان في علوم القرآن، تحقيق: سعيد الندوب، نشر دار الفكر . بيروت، طبعة ط١. ١٤١٤هـ.
٦٨. السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر، الدر المنثور في التفسير بالمأثور، نشر دار المعرفة . بيروت، بدون تاريخ.
٦٩. السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر، جامع الصغير، نشر دار الفكر . بيروت، ط١. ١٤٠١هـ.
٧٠. السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر، والمحلي، محمد بن أحمد، تفسير الجلالين، نشر دار الحديث . القاهرة، الطبعة الأولى.
٧١. السيوطي، جلال الدين، اللالي المصنوعة، نشر دار الفكر . بيروت، الطبعة الأولى.
٧٢. شبر، عبد الله، تفسير القرآن، الكريم، الناشر: دار الهجرة في قم، الطبعة: الثانية، ١٤١٢هـ .
٧٣. الشهرستاني، محمد بن عبد الكريم، الملل والنحل، تحقيق: محمد سيد كيلاني، نشر دار المعرفة . بيروت، بدون تاريخ.
٧٤. الشوكاني، محمد بن علي، فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير،
٧٥. الشيرازي، ناصر مكارم، الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل، نشر مدرسة أمير

## مجلة أبحاث ميسان، المجلد الثالث عشر، العدد الخامس

والعشرون، السنة ٢٠١٧

- المؤمنين (عليه السلام) . قم، ط ١ . ١٣٩٧ ش.
٧٦. **الصافي**، لطف الله، مجموعة الرسائل، النسخة المصورة.
٧٧. **الصدوق**، محمد بن حسين بن بابويه القمي، عيون أخبار الرضا (عليه السلام)، تحقيق: الشيخ حسين الأعلمي، نشر مؤسسة الأعلمي . بيروت، طبعة عام ١٤٠٤ هـ.
٧٨. **الصدوق**، محمد بن علي بن حسين، الأمالي للصدوق، تحقيق: قسم الدراسات في مؤسسة البعثة، نشر مؤسسة البعثة . قم، ط ١ . ١٤١٧ هـ.
٧٩. **الصدوق**، محمد بن علي بن حسين، علل الشرائع، تحقيق: السيد محمد صادق بحر العلوم، نشر المكتبة الحيدرية . النجف الأشرف، طبعة عام ١٩٦٦ م.
٨٠. **الصدوق**، محمد بن علي، الأمالي، تحقيق قسم الدراسات الإسلامية، ط ١ . ١٤١٧ هـ.
٨١. **الصدوق**، محمد بن علي، الخصال، تحقيق: علي أكبر الغفاري، نشر مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجامعة المدرسين . قم، طبعة عام ١٤٠٣ هـ.
٨٢. **الصدوق**، محمد بن علي، من لا يحضره الفقيه، تحقيق: علي أكبر الغفاري، نشر مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجامعة المدرسين . قم، بدون تاريخ. نشر جامعة المدرسين، ط ٢.
٨٣. **الصنعاني**، عبد الرزاق بن همام، تفسير القرآن، تحقيق: د. مصطفى مسلم محمد، نشر مكتبة الرشد - الرياض، ط ١ . ١٤١٠ هـ.
٨٤. **الطباطبائي**، محمد حسين، الميزان في التفسير القرآن، نشر مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجامعة المدرسين . قم، بدون تاريخ.
٨٥. **الطبراني**، سليمان بن أحمد، المعجم الأوسط، تحقيق ونشر قسم التحقيق بدار الحرمين . السعودية، طبعة عام ١٤١٥ هـ.
٨٦. **الطبراني**، سليمان بن احمد، المعجم الكبير، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، نشر دار إحياء التراث العربي . بيروت، الطبعة الثانية.
٨٧. **الطبرسي**، احمد بن علي بن أبي طالب، الاحتجاج، تحقيق: محمد باقر الخراسان، نشر مطبعة النعمان . النجف الأشرف، طبعة عام ١٣٨٦ هـ.
٨٨. **الطبرسي**، الفضل بن الحسن، تفسير جوامع الجامع، تحقيق ونشر: نشر مؤسسة

## مجلة أبحاث ميسان، المجلد الثالث عشر، العدد الخامس

والعشرون، السنة ٢٠١٧

- النشر الإسلامي التابعة لجامعة المدرسين . قم، ط١. ١٤١٨هـ.
٨٩. الطبرسي، الفضل بن الحسن، مجمع البيان، نشر مؤسسة الأعلمي . بيروت، ط١. ١٤١٥هـ.
٩٠. الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، تحقيق: الشيخ خليل الميس / ضبط وتوثيق وتخريج : صدقي جميل العطار. نشر دار الفكر . بيروت، طبعة عام ١٤١٥هـ.
٩١. الطبري، محمد بن جرير، ذخائر العقبى، نشر دار الكتب المصرية، بدون تاريخ.
٩٢. الطبري، محمد بن علي، بشارة المصطفى، تحقيق: جواد القيومي الأصفهاني، نشر مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجامعة المدرسين، ط١. ١٤٢٠هـ.
٩٣. الطريحي، فخر الدين، مجمع البحرين، تحقيق سيد احمد الحسيني، نشر مكتبة النشر والثقافة الإسلامية، ط٢ ١٤٠٨هـ.
٩٤. الطوسي، محمد بن الحسن، الأمالي، تحقيق قسم الدراسات الإسلامية، نشر دار الثقافة قم، ط١ ١٤١٤هـ.
٩٥. الطوسي، محمد بن الحسن، التبيان في تفسير القرآن، نشر مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجامعة المدرسين . قم، ط١ . ١٤٠٩هـ.
٩٦. الطوسي، محمد بن الحسن، تهذيب الأحكام، تحقيق حسن الموسوي، نشر دار الكتب الإسلامية.
٩٧. عبده، محمد، شرح نهج البلاغة، نشر دار الذخائر . قم، ط١ . ١٤١٢هـ.
٩٨. العسقلاني، ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة، نشر دار الفكر . بيروت.
٩٩. العسكري، أبو هلال، الفروق اللغوية، تحقيق ونشر مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجامعة المدرسين، ط١. ١٤١٢هـ.
١٠٠. العقلي، محمد بن عمرو بن موسى بن حماد، ضعفاء العقيلي، حققه ووثقه الدكتور عبد المعطى أمين قلجعي السفر الأول منشورات محمد علي بيضون دار الكتب العلمية بيروت - لبنان
١٠١. العكبري، أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله، إملاء ما من به الرحمن من

## مجلة أبحاث ميسان، المجلد الثالث عشر، العدد الخامس

والعشرون، السنة ٢٠١٧

- وجوه الإعراب والقراءات في جميع القرآن، نشر دار الكتب العلمية . بيروت ط١. ١٣٩٩ هـ.
١٠٢. العيني، بدر الدين أبو محمد محمود بن أحمد، عمدة القاري، نشر دار إحياء التراث العربي . بيروت، بدون تاريخ.
١٠٣. الفتني، محمد بن طاهر بن علي، تذكرة الموضوعات، نشر دار الفكر . بيروت، بدون تاريخ.
١٠٤. الفراهيدي، الخليل بن أحمد، العين، تحقيق مهدي مخزومي، نشر مؤسسة دار الهجرة، ط٢ ١٤٠٩ هـ.
١٠٥. الفلسفي، محمد تقي، الطفل بين الوراثة والتربية، تحقيق: فاضل الحسيني الميلاني، نشر مكتبة الأوحى . قم، ط٢. ١٤٢٦ هـ.
١٠٦. الفيروزآبادي، نصر الهوريني، القاموس المحيط، نشر دار الفكر . بيروت.
١٠٧. الفيض الكاشاني، محمد محسن، التفسير الأصفى، تحقيق: مركز الأبحاث والدراسات الإسلامية، نشر مطبعة مكتب الإعلام الإسلامي . قم، ط١. ١٤١٨ هـ.
١٠٨. القاضي المغربي، أبو حنيفة النعمان بن محمد التميمي، شرح الأخبار، نشر مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين.
١٠٩. القاضي المغربي، النعمان محمد بن منصور، دعائم الإسلام، تحقيق: آصف بن علي أصغر فيضي، نشر دار المعارف ١٣٨٣ - ١٩٦٣ م.
١١٠. القرطبي، محمد بن أحمد، الجامع لأحكام القرآن، نشر دار إحياء التراث العربي . بيروت، ط١. ١٤٠٥ هـ.
١١١. القمي، علي بن إبراهيم، تفسير القمي، تحقيق: السيد طيب الموسوي الجزائري، نشر دار الكتاب . قم، ط٣. ١٤٠٤ هـ.
١١٢. الكليني، محمد بن يعقوب، أصول الكافي، تحقيق: علي أكبر الغفاري، نشر دار الكتب الإسلامية . طهران، ط٥. ١٣٦٣ ش.
١١٣. الكليني، محمد بن يعقوب، الكافي، تحقيق علي أكبر الغفاري، نشر دار الكتب الإسلامية، طهران، ط٥ ١٣٦٣ هـ.

## مجلة أبحاث ميسان، المجلد الثالث عشر، العدد الخامس

والعشرون، السنة ٢٠١٧

١١٤. الكوفي، فرات بن إبراهيم، تفسير فرات الكوفي، الطبعة الأولى ١٤١٠ هـ.
١١٥. اللكنهوي، ولي الله مرآة المؤمنين، نشر دار الفكر - بيروت، الطبعة الأولى.
١١٦. المازندراني، مولى صالح، شرح أصول الكافي، تحقيق: لميرزا أبو الحسن الشعراني / ضبط وتصحيح: السيد علي عاشور، نشر دار إحياء التراث العربي - بيروت، ط١. ١٤٢١ هـ.
١١٧. المباركفوري، محمد بن عبد الرحمن بن عبد الرحيم، تحفة الأحوذني، نشر دار الكتب العلمية - بيروت، ط١. ١٤١٠ هـ.